

أ.د. علي الشبل | شرح التحفة العراقية لشيخ الإسلام ابن تيمية

المجلس (5) والأخير

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الخامس في مذكري هذه الرسالة الجليلة التحفة العراقية الاعمال القلبية شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:00:00

حيث مضى مجلسان بعد الفجر في هذا اليوم سادس الثامن من شهر الله المحرم ومضى قبل صلاة المغرب بعد العصر مجلسان وهذا المجلس الخامس وهو المجلس الاخير نكتفي به في هذه الدورة - 00:00:24

نعم سب الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى - 00:00:48

ومن المعلوم ان هذا هو الكوني الذي لا يخرج منه شيء عن مشيئته وتكوينه واما كلمات دينه فقد خالفها الفجار بمعصيته والمقصود هنا انه صلى الله عليه وسلم بين العواقب التي خلق لها الناس من سعادة وشقاوة ييسرون لها بالاعمال. التي - 00:01:14

خلق والمقصود هنا انه صلى الله عليه وسلم بين ان العواقب التي خلق لها الناس من سعادة وشقاوة ييسرون لها بالاعمال التي يصيرون بها الى ذلك كما ان سائر المخلوقات كذلك فهو سبحانه يخلق الولد وسائر الحيوان - 00:01:41

وسائل الحيوان في الارحام بما يقدرها من اجتماع الابوين على النكاح واجتماع المائين في الرحم فلو قال الانسان انا اتوك ولا اطا زوجتي فان كان الله قد قضى لي بولد وجد والا لم يوجد. ولا حاجة لي الى وطئ كان احمق - 00:02:07

بخلاف ما اذا وطئ وعزل الماء. فان عزل الماء لا يمنع انعقاد الولد اذا شاءه الله. اذ قد يسبق بغير اختياره وقد ثبت في الصحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال - 00:02:32

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بنى المصطلق فاصبنا سبيا من العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فسألنا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ما عليكم الا تفعلوا. فان - 00:02:49

الله قد كتب ما هو خالق الى يوم القيمة وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنهما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية هي خادمتنا وساندتنا في النخل وانا اطوف عليها واكرهه - 00:03:15

واكره ان تحمل فقال عليه الصلاة والسلام اعزل عنها ان شئت فانه سبأيتها ما قدر لها وهذا مع ان الله سبحانه وتعالى قادر على ما قد فعله من خلق الانسان من غير ابوبين. كما خلق ادم - 00:03:38

ومن خلقه من اب فقط. كما خلق حواء من ضلع ادم القصير. ومن ومن خلقه من ام فقط كما خلق المسيح ابن مريم عليه السلام لكن خلق ذلك بأسباب اخرى غير معتادة - 00:03:59

لكنه خلق لكنه عفا الله لكنه خلق ذلك بأسباب اخرى غير معتادة غير حديقة. وهذا الموضع وان كان انما يجحده الزنا حديقة المعطلون للشرائع فقد وقع في كثير من دقتني فقد وقع في كثير من دقتني كثير من المشايخ المعظمين - 00:04:18

يسترسل احدهم مع القدر غير محقق لما امر به ونهي عنه و يجعل ذلك من باب التفويض والتوكيل والتجري مع الحقيقة القدرة ويحسب ان قول القائل ينبغي للعبد ان يكون مع الله كالملائكة بين يدي الغاسل - 00:04:45

يتضمن ترك العمل بالامر والنهي حتى يترك ما امر به ويفعل ما نهي عنه. وحتى يضعف و حتى يضعف عنده النور والفرقان الذي يفرق

00:05:05 - به بينما امر الله به واحبه ورضي به

وبينما نهى عنه وابغضه وسخطه فيسوي بينما فرق الله بينه كما قال تعالى حسب الذين اجترحوا السيئات ان جعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم وقال تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالفسدين في الارض جعلوا المتقين كالفجار - 00:05:22

وقال تعالى افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون. وقال تعالى هل يستوي قل فليستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات - 00:05:56

وامثال ذلك في هذه الجملة يقرر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله المسألة الجليلة المتعلقة بالقضاء والقدر ان اهل الايمان يؤمنون بقضاء الله وقدره ويعملون الاسباب لا يتزكونها لأن من الايمان بالقدر - 00:06:20

بدل او بذل الاسباب المشروعة والاسباب المعلومة في مقابلهم انحرفت طائفتان والقدرة عطلوا قضاء الله جل وعلا فجعلوا العبد يقضي بفعله من غير قدرة لله عليه وهذا مع ما فيه من الباطل العظيم فيه وصف الله بالعجز - 00:06:43

ولهذا شبههم بالحديث المروي من اربعة اوجه عن اربعة من الصحابة رضي الله عنهم فقال القدرة مجوس هذه الامة لأن المجروس اثبتوا خالقين اثنين لكون النور تخلق الخير والظلمة تخلق الشر - 00:07:13

القدرة اثبتوا خالقين كثرين مع الله لا قدرة لله على افعال العباد ثم مقابلهم فرقة ثالثة فرقة اخرى وهم الجبرية زعموا ان العبد مجبور على فعله كالميت بين يديه مفسله - 00:07:33

كالريحة كالشجر في مهب الريح وهؤلاء المنتسبون للسلوك والتصوف فيهم ميل كبير الى هؤلاء الجبرية حتى انهم يعطّلون الامر الشرعي اعتمادا على الامر القديري وحصل معهم ومنهم ترك للاسباب - 00:07:54

مضت القاعدة ان ترك الاسباب بالكلية قدح في الشرع وخبّل في العقل وان الاعتماد على الاسباب ابشركم مع الله جل وعلا وان العمل بالاسباب والاعتماد على الله في حصول المسببات هو طريق اهل الايمان - 00:08:17

خذوا قاعدة في كلام الشيخ في اساليبه اذا استطرد بذكر الدالة او في نقاش المخالف ثم رجع ف قال والمقصود الرجوع الى الخلاصة التي اراد منها من هذا الاستطراد نعم وامثال ذلك حتى يفضي الامر بغالتهم الى عدم التمييز بين الامر والمأمور - 00:08:38

ملائما غلاة اهل السلوك والتصوف لا يفرق بين الامر والمأمور وهذا يسمى عندهم بمرحلة الاصطدام يتلوها مرحلة الفنا والغياب الى ان ينتهي هذا الشر وهذا الامر المحدث الى الاتحاد ثم وحدة الوجود - 00:09:03

نسأل الله عفوه وعافيته وهو اشد انواع الكفر. نعم الى عدم التمييز بين الامر بالمأمور الالهي النبوى الفرقانى الدينى الشرعي الذى دل عليه الكتاب والسنة وبينما يكون في الوجود من الاحوال التي تجري على ايدي الكفار والفجار - 00:09:28

ويشهدون وجه الجمع من جهتي ان الجميع بقضاء الله وقدره وربوبيته وارادته العامة وانه داخل في ملكه ولا يشهدون وجه الفرق الذي فرق الله به بين اولياته واعدائه والابرار والفجار والمؤمنين والكافرين واهل طاعته الذين اطاعوا امره الدينى - 00:09:52

واهل معصيته الذين عصوا هذا الامر الدينى وهم يستشهدون في ذلك بكلمات مجملة نقلت عن بعض الاشياخ او بعض غلطات بعضهم وهذا اصل عظيم من اعظم ما يجب الاعتناء به على اهل طريق الله السالكين سبيل الارادة. نعم - 00:10:19

سبيل الارادة اي تحقيق مراد الله منهم بعبوديته وطاعته وتوحيده وهو طريق الارادة لأن الله اراده منهم ولهذا التوحيد عند المتقدمين من العلماء توحيد طلبي وهو توحيد القصد والارادة - 00:10:43

وهو توحيد الله بالعبادة فيه نوع ثانى توحيد خبر علمي وهو توحيد والمعرفة والاثبات يشمل الربوبية والاسمى والصفات وطريقة هؤلاء المتصوفة وامثالهم من اهل البدع انهم يستمدون منهجهم وطريقتهم من اقوال الشيوخ والمعظمين - 00:11:05

من غير المعصومين بل ربما من الجهل امثالهم اهل الايمان خالفوهم استمدوا علومهم واصولهم ومناهجهم من الوحي الشريف الذى هو معصوم ثم وفقوا الى الفهم الصحيح لمراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:32

والاصل الاخر ان الله فارق ومايز بين اهلي ولايته واهل عداوته بين المؤمنين وبين الكافرين ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات

كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار هذا اذا ساوي بينهم - 00:11:55

سارة بقى حيفا وظلما لا يليق بجنباته جل وعلا لكن علم هؤلاء وحذر هؤلاء ونهاهم. وترك لهم الخيار وكل بما يختار بارادة وبعمله يناله ما يناله من التواب بحسبه ومن العقاب بحسبه - 00:12:16

نعم اراده الذين يريدون وجهه فانه قد دخل بسبب اهمال ذلك على طوائف منهم من الكفر والفسق والعصيان ما لا يعلمه الا الله. اي طوائف فمن هؤلاء الذين يدعون انهم من اهل السلوك - 00:12:39

واهل التصوف طفى عليهم اشياء من ذلك جبهم للمردان وحب المردان اوقعهم في فعل قوم لوط ثم اوقعهم ذلك في الغياب عن الشعور فاستخدمو الحشيشة يستخدم المخدرات التي ترفعهم عن - 00:12:57

مستوى الادراك لعلم بهذا ان يحصلوا ان يحصلوا وان يفروا في الله كيف البدع تجر بعضها ثم ايضا زعموا ترك العمل وانهم وصلوا الى الحقيقة لهذا عندهم فلان بلغ الحقيقة بلغ اليقين - 00:13:21

فلا ثواب ولا عقاب ولا امر ولا نهي كلها تدرجات في دركات الشطحات نشأت من اين مما استذوقوه لهذا الولاية عندنا ولاية وعندها ولاية ما الفرق بينهما الولاية بالكسر الامرأة - 00:13:43

السلطة والولاية بالفتح هي المحبة لا يكون الولي ولها عند المتصوف حتى تكون له كرامة الكرامة ليست باختياره فذهبوا يطلبونها بانواع المحدثات ومنها الخوارق شيطانية ومنها المواجه ومنها الاذواق ومنها - 00:14:05

من يظفونه فتوحا من الله ونورا وهي في حقيقتها انما هي ترهات الشياطين تجرونها بهذا الى الفلسفه والفقه ابن عربي كتابه المشهور فصوص الحكم والآخر الفتوحات الالهية كل ذلك من هذه - 00:14:32

المدارج التي انزعلا فيها بشعورهم عن الحق فيما ظنوه يقرب من الله وهو الحق وقعوا في انواع البدع المحدثات والتي كلام الشيخ كلها في كشفهم وفضحهم نعم معاونين على البغي والعدوان للمسلمين في الارض من اهل الظلم والعلو - 00:14:57

الذى يتوجهون بقلوبهم في معاونة بمعاونة من يهود بمعاونة من يهودونه من اهل العلو في الارض والفساد. من يهودونه يعني يحبونه ويعظمونه من اهل الظلم والفساد من امراء ضلالة من تجار السوء - 00:15:22

يغذونهم يقول هذا انما يفعل ما مضى به القضاء والقدر يستدلون بالقدر على المعايب لا على الصبر على المصائب وهذا منهج منحرف فان الاستدلال بالقدر على المعايب طريقة من لم يعظموا الله - 00:15:45

ولهذا تجدونه عند كثير من اهل الذنب اذا نوصح وامروا ونهوا قال يا اخي هذا قدر الله ليستدوا بقدر الله على المعيبة لا على المصيبة ولما تجاج ادم ونوح وموسى عليهما السلام - 00:16:09

غلب ادم في حجته موسى قال اتلومني على امر قد قضاه الله علي فهو لم يستدل بالقدر على معيته من اكله من الشجرة وانما استدل بالقدر على مصيبة خروجه وزوجه ثم بنيه من الجنة - 00:16:30

قال صلي الله عليه وسلم فحج ادم موسى ومن لطيف ما يذكر ان شابا سرق في عهد عمر رضي الله عنه واراد ان يتفلسف على عمر حسب الفلسفة تمشي فقال له لم صدقت؟ قال سرقت بقدر الله - 00:16:50

الله قدر علي السرقة وسرقت المساويك في مخباتكم يا اخوانى قال عمر وانا اقطع يدك بقدر الله لان قدر الله هنا هو قدره الشرعي والشرعى من الكون ما تمشي مع عمر - 00:17:10

هي قاعدة من استدل بالقدر على المصيبة فهذا هو طريق انباء الله طريق اولياته واهل ولائيته ومن استدل بالقدر على المعيبة يتذدوا من القدر ذريعة وعذرا وتبيريرا اجره ومعصيته. نعم - 00:17:29

الذين يتوجهون بقلوبهم في معاونة من يهودونه من اهل العلو في الارض والفساد ظنن انهم اذا كانت لهم احوال اثروا بها في ذلك كانوا بذلك من اوليات الله. فان القلوب لها من التأثير اعظم ما للابدان - 00:17:50

انتبهوا فان للقلوب من التأثير اعظم ما للابدان لان المحرك للبدن والجوارح هو ماذا القلب لهذا العناية به في اصلاحه وتهذيبه وترويجه لعبودية الله وطاعته هو منهج اهل ولاية الله واهل الرشاد - 00:18:11

نعم لكن ان كانت صالحة كان تأثيرها صالحة وان كانت فاسدة كان تأثيرها فاسدا والاحوال يكون تأثيرها محبوبا لله تارة ومكروها لله اخرى وقد تكلم الفقهاء على وجوب القود على من يقتل غيره في الباطن. حيث يجب القود في ذلك. وهؤلاء - 00:18:36 -
يستشهدون ببواطتهم وقلوبهم الامر الكوني ويعدون مجرد خرق العادة لاحدهم بكشف يكشف له او بتأثير يوافق ارادته. هو كرامة من الله له ولا يعلمون انه في الحقيقة استدراج وانما الكرامة لزوم الاستقامة. وانما الكرامة - 00:19:05 -
لزوم الاستقامة ترى هذا كلام نقله شيخ الاسلام عن الجنيد البغدادي فانه سئل ما الكرامة هذا الكرامة لزوم طريق الاستقامة وقال علمنا يعني اهل الزهد والسلوك علمنا مطبوط بالكتاب والسنة - 00:19:31 -
واصل الكرامة امر خارق للعادة يجريه الله جل وعلا على يد ولي من اوليائه ولا يتحدى به لولايته وبهذا خالفت الكرامة الاية النبوية والمعجزة فهي امر خارق للعادة يجريه الله على يد 00:19:56 -
نبي من انبيائه ما الفرق بينهما الفارق الاول ان الكرامة لا يتحدى بها في اثبات كرامته والايota والمعجزة يتحدى بها النبي في اثبات نبوته الفارق الثاني ان الكرامة على يد ولي 00:20:21 -
ما تكون على يد فاجر والكرامة والايota على يدنبي ثم الناس في الكرامات على احوال ثلاثة الحالة الاولى من تأثير الكرامة فلا تغير من حاله فليبقى على ما هو فيه من الصلاح - 00:20:42 -
 فهو حاله قبل الكرامة وبعدها واحد هذا الذي وقع للصحابة رضي الله عنهم عمر من الكرامة التي وقعت له انه على منبر النبي عليه الصلاة والسلام يخطب وحصل لجنود المسلمين - 00:21:04 -
تحت امرة سارية في بلادي فارس من احاط بهم الفرس من ثلاث جهات كشف الامر لعمر كأنه يراه امامه ما في اقمار صناعية تنقل ولا غيرها فقال عمر رضي الله عنه يا سارية الجبل - 00:21:22 -
يا سارية الجبل يا سارية الجبل. سمع سارية قول عمر فالتفت واذا الجبل ليس ببعيد فانحاز بالجيش الى الجبل وسلموا من ان يطبق عليهم عدوهم هل تغير عمر بعد الكرامة عما قبلها؟ لا - 00:21:43 -
النوع الثاني من تأثير الكرامة فتزيد في ايمانه اذا اتخذها وسيلة الى قربه من الله كان في غفلة كان في معصية كان في تفريط وكانت الكرامة له له تنبية النوع الثالث من تأثير الكرامة - 00:22:01 -
وتنقص ايمانه بحسبه اما ان يكفر باغتراره وعجبه واما ان يقع في البدع الشنيعة وهذا الاكثر واما ان يقصر في العمل والكرامة انكرتها المعتزلة فقالوا لا كرامة وانما هي المعجزات للانبياء - 00:22:23 -
وقال في اثباتها الصوفية في كل حالة من الحال المختلفة عدوها كرامة ويظهر ذلك جليا الان عند المنتسبين الى الاحباب والتبلغ ما اسرع ما يتوارد عليهم الكرامات حتى في امور ليست خارقة للعادة - 00:22:51 -
يتسعون فيها في المنامات الكشوفات والفتوحات والمواجيد وادنى تغير للحال يطبع الواحد منهم شيء ثم يجد ويقول هذى كرامة ما هي بكرامة اهل الایمان توسيطوا فيها فاثبتو لله كرامات يؤيد بها من شاء من اوليائه - 00:23:11 -
ولا تدل الكرامة على زكاء ولا على صلح لا تدل على هذا ولهذا ليس كل ولي اوتى كرامة وانما الكرامة الحقة لزوم الاستقامة كما درج عليه المحققون ومشى عليه ائمة السنة - 00:23:34 -
نعم وانما الكرامة لزوم الاستقامة وان الله تعالى لم يكرم عبده بكرامة اعظم من موافقته فيما يحبه ويرضاه. موافقة الله فيما يحبه ويرضاه ان تقدم مراد الله على مراد نفسك - 00:23:56 -
وتقدم مراد رسول الله على مرادك وهي عبودية الله لكن نوعها بالمراد هنا لان الله اراد منك الطاعة ونهاك عن المعصية هذا مراد الله الذي يقدمه على مراد نفسه وهوه - 00:24:17 -
وشهوتها وما تريده نعم وهو طاعته وطاعة رسوله وموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه وهؤلاء هم اولياء الله الذين قال الله فيهم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:24:34 -
فان كانوا موافقين له فيما اوجبه الله عليهم فهم من المقتضدين وان كانوا موافقين فيما اوجبه عليهم واحبه فهم من المقربين مع ان

كل واجب محبوب وليس كل محبوب واجبا - 00:24:57

واما ما يبتلي كل واجب محبوب لله الصلاة واجب البر الصدق واجبة محبوبة لله وليس كلها واجبة لانك تحب هواك وشهوتك لا يدل على ان هذا مشروع. بل المحبوبات - 00:25:17

حاكم آآ حاكم عليها مراد الله وامرها نعم نعم كمل وليس واما ما يبتلي الله به عبده من السراء بخرق العادة او بغيرها او بالضراء وليس ذلك لاجله كرامة العبد على ربه ولا هوانه عليه - 00:25:45

بل قد يسعد بها قوم اذا اطاعوا في ذلك. اقسام الناس في في الكرامات نعم. وقد يشقى بها قوم اذا عصوه في ذلك قال تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرما - 00:26:16

واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانت. سبحان الله العظيم العلماء الكبار يفتح الله عز وجل عليهم فتوحا وکأن المصحف بين عينيه يأخذ منه ما شاء من الدلة - 00:26:38

وهذا هو التوفيق من الله عز وجل لعبد بالبصيرة ومن لطيف ما يستحسن ذكره ان مشايخنا رحمة الله تعجبوا من العلم العظيم الذى اوتىه الشيخ محمد الامين الشنقيطي الجتني رحمة الله - 00:27:00

قد تبهروا بعلمه قال فيها فيه شيخ مشايخنا الشيخ محمد بن ابراهيم محمد بن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشیخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب - 00:27:21

قال للملك سعود لما سمع درسه في المعهد من هذا يا شيخ محمد قال هذا عالم جعل الله عز وجل العلم بين عينيه اختار منه ما شاء ويبدع منه ما شاء - 00:27:38

والعلم ما هو بكثرة معلوم محفوظ كثرة استحضار انما هو نور نور يقذفه الله في قلب عبده ولهذا قال صلى الله عليه وسلم واتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر لله وفي اخر اية الدين واتقوا الله - 00:27:54

ويعلمكم الله والله بكل شيء علیم وطريقة ذلك ان تلاحظ قلبك ونیتك وارادتك وقصدك فما كان على الخير والله فاثبت عليه ونمہ وقوه في يقينك بالله في خشیتك منه وفي رجائک - 00:28:20

وحبك له في هذا تسعد وبهذا يستقيم القلب حتى يألف الطاعة ويمح المعصية اما ان كدر هذا معصية وظلمات المعاشي وشأنها نقص ذلك بحسبه وبقدرها نعم ولهذا كان الناس في هذه الامر على ثلاثة اقسام - 00:28:44

قسم ترتفع درجاتهم بخرق العادة اذا استعملوها في طاعة الله وقسم يتعرضون بها لعذاب الله اذا استعملوها في معصيته وبالعام وغيره من بالعام وبالعام ابن بعوره الذي ذكره الله عز وجل في اية الف لام صاد الاعراف - 00:29:15

قاتل عليهم نبأ الذي اتينا اياتنا انسلاخ منها قالوا كان يحفظ كذا وكذا من كتب الله المنزلة يعرف اسم الله الاعظم لكنه طفى وبغي هذا الكرامة في العلم لم ينتفع بها - 00:29:41

انما جيرها لهواه شبهه الله بالمثل الخبيث فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وهذا اقبح من وصفي عمومي اهل الكتابين الذين وصفهم بمن يحملنا بالحمار تحمل اسفارا - 00:30:02

الكتب على ظهره الله ولم ينتفع بها نسأل الله العفو والعافية مثله في هذه الامة يشابههم من يحفظ القرآن ويقرأه بالقراءات ويحسن مخارجه وغنهه ومدودة واحكام ميمه ونونه الساكتين لكنه لا يعمل به - 00:30:24

اما ادلهمت عليه مدلهمة او وقعت عليه مصيبة مدد يا فلان ادركتني يا سيدى فلان وش نفعه القرآن به؟ صار فيه شبه بهؤلاء الذين شبههم الله بالحكمة تحمل اسفارا نعم - 00:30:50

وقسم تكون في حقهم بمنزلة المباحثات والقسم الاول هم المؤمنون حقا. المتبعون لنبيهم سيد ولادم. اللهم صلي وسلم عليه نعم. الذى انما كانت خوارقه لحجۃ يقيم بها دین الله. او لحاجة يستعين بها على طاعة الله - 00:31:09

ولكثرة الغلط في هذا الاصل نهى رسول الله صلی الله عليه وسلم عن الاسترسال مع القدر بدون الحرص على فعل المأمون الذي ينفع العبد روى مسلم في صحيحه عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:31:35

المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير. المؤمن الضعيف فيه خير خير الایمان توحيد والاخبات والمؤمن القوي يشمل القوة المعنوية والقوة الحسية خير من هذا المؤمن الضعيف - 00:31:57

اكثر خيرا وصلاحا وهذا فيه سد باب الاسترسال مع القدر للانهزام له وترك العمل نعم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز - 00:32:19

وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل الحديث في مسلم له روایتان لا تعجز وان اصابك شيء اي يخالف مألفوك وما تريده - 00:32:41

لا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لان في لو ها هنا اعتراض ولو ضمني على القضاء والقدر ولكن قل قدر الله وما شاء فعل هذا بالتضعيف والتشديد في الرواية الاخرى في صحيح مسلم ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - 00:33:02

يعني استسلم لامر الله بعد بذلك الاسباب التي انت مأمور بها او مندوب اليها نعم ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان وفي سنن ابي داود ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى على احدهما - 00:33:22

فقال المقصي عليه حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس. فاذا غلبك فقل حسبي الله ونعم الوكيل فامر النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن ان يحرص على ما ينفعه وان يستعين بالله - 00:33:48

وهذا مطابق لقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وقوله تعالى فاعبده وتوكل عليه فان الحرص على ما ينفع العبد هو طاعة الله وعبادته اذ النافع له هو طاعة الله ولا شيء انفع له من ذلك - 00:34:15

فكل ما يستعن به على الطاعة فهو طاعة وان كان من جنس المباح. نعم. لان الوسائل لها حكم المقاصد وليس المبدأ المكيافي ان الغاية تبرر الوسيلة ودرجة للاسف هذا عند ذوي المصالح - 00:34:38

وايضا عند من اتخذوا الدين مطية لحصول مآربهم في الدنيا لا الغاية ما تبرر الوسيلة وانما الوسائل لها حكم المقاصد ولهذا قال الشيخ بن سعدي في النظمنظم القواعد وسائل الامور كالمقاصد - 00:34:59

واحكم بهذا الحكم للزوابئ الصلة مع الجماعة فضيلة ومقصودة وش وسائلها الذهاب للمسجد تذهب تسبح ولا طائرا تذهب وتمشي تذهب وتمشي اما ماشيا او راكبا مثلها في النسك في الحج والعمره - 00:35:17

ولك الاجر في رجوعك من المسجد الى بيتك ومن النسك الى اهلك ووطنك. لك فيها الاجر اجر ماذا؟ كاجر الذهاب لان الله جل جل وعلا جعل الوسائل وهو الذهاب للطاعة - 00:35:47

والزوابئ الرجوع من الطاعة الى اهله ووطنه وبيته هذا كهذا كلها يؤجر عليه نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لسعد رضي الله عنه انك لن تنفق نفقة بتغفي بها وجه الله الا ازدلت بها درجة ورفة. من سعد هنا - 00:36:04

ها اللي يعرف يرفع يده تفضل وش دليلك انه ما هو بسعد بن عبادة ولا سعد ابن معاذ السؤال خاص خاصها وش تقول ها ها مدربي وش تقول - 00:36:32

عمدة ايش في اي موضع هذا حديث سعد رضي الله عنه لما عاده النبي عليه الصلة والسلام واراد ان يوصي بماله لبنته لا يرثه الا بنته فابي عليه النبي عليه الصلة والسلام - 00:36:57

الى ان اوصلها الى الثالث. قال الثالث والثالث كثير ثم قال يا سعد انك ان تذر ورثتك فهنا عرفنا ان المراد به سعد بن مالك وهو سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه نعم - 00:37:20

انك لن تنفق نفقة بتغفي بها وجه الله الا ازدده بها درجة ورفة حتى اللقمة التي تضعوها في في امرأتك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم على العجز الذي هو ضد الكيس. وهو التفريط فيما يؤمر بفعله - 00:37:38

فان ذلك ينافي القدرة المقارنة للفعل. وان كان لا ينافي القدرة المتقدمة التي هي مناط الامر النهي فان الاستطاعة التي توجب الفعل ويكون فان الاستطاعة التي توجب الفعل ويكون بها مقارنة له ولا تصلح الا - 00:38:01

عندنا استطاعتين طاعة مقارنة للفعل واستطاعة سابقة للفعل الاستطاعة المقارنة للفعل هي مناط التكليف لمن استطاع اليه سببا

وهو استطاعة لاداء النسك وفيه استطاعة قبلها وهو التهيئة الاستعداد نعم كما ذكرها تعالى في قوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون - 00:38:22

وفي قوله تعالى و كانوا لا يستطيعون سمعا واما الاستطاعة التي يتعلق بها الامر والنهي فتلك قد يقترن بها الفعل وقد لا يقترن كما في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سببا - 00:38:55

وقول النبي صلى الله عليه وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمران ابن حصين رضي الله عنه صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب وهذا الموضع قد انقسم فيه بنو ادم اربعة اقسام - 00:39:17

هذا يسمى عند العلماء بدليل الصبر والتقسيم وهو لا يتأتى الا لمن استوعب ذلك بعلمه ونسب هذا الانقسام لبني ادم للناس ب THEM وفاجرهم مؤمنهم وكافرهم فهم فيه اربعة اقسام. نعم - 00:39:38

قوم ينظرون الى عليها رقم واحد. هذا رقم واحد. نعم. قوم قوم ينظرون الى جانب الامر والنهي والعبادة شاهدين للوهية الرب سبحانه الذي امرنا ان يعبدوه ولا ينظرون الى جانب القضاء والقدر والتوكيل والاستعانة - 00:39:58

وهو حال كثير من المتفقهات المتعبدة فهم مع حسن قصدهم وتعظيمهم لحرمات الله وشعائره يغلب عليهم الضعف والعجز والخذلان لان الاستعانة بالله والتوكيل عليه واللجاج اليه والدعاء له هي التي تقوى العبد وتيسر عليه الامور - 00:40:22

ولهذا قال بعض السلف من سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صفتة في التوراة - 00:40:46

انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحفظا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكلا ليس بفضل ولا غليظ ولا ولا صخاب بالسوق. ولا يجزي بالسيئة ولكن يجزي سينات الحسنة ويعفو ويغفر - 00:41:04

ولن اقبحه حتى اقيم به الملة العوجاء. فافتتح بك اعينا عميا فافتتح بك اعينا عميا واذانا صم وقلوبا غلفا. بان يقولوا لا الله الا الله ولهذا روي ان حملة العرش انما اطاقوا حمل العرش بقولهم لا حول ولا قوة الا بالله. لان - 00:41:28

ذكر الله غذاء الملائكة وهو قوتهم فمن تشبه بهم كان ذكر الله وطاعته وانسه هو محل استعانتهم بربهم على طاعته هذا الصنف الاول يربد بهم عوام المسلمين وبعذل قليل العلم من اهل السلوك - 00:41:56

عظموا الامر والنهي وكم ضعف عندهم الاستعانة والتوكيل على الله. نعم وقد ثبت في الصحيحين فقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انها كنز من كنوز الجنة. مشي - 00:42:20

لا حول ولا قوة الا بالله. كنز من كنوز الجنة يبغي راسها الجنة جاء لا حول ولا قوة الا بالله وجاء سبحانه الله الحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:42:37

وهذه وصية ابراهيم لنا فان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما لقيه نبينا صلى الله عليه وسلم في مراججه في اي سماء لقيه ها السابعة قال ابراهيم يا محمد امرت مني السلام - 00:42:55

وعلى رسول الله جمعيا افضل صلاة واذكي سلام واخبرهم ان الجنة قيungan وان غراسها سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر الناس في الدنيا يتکاثرون المزارع والنخل والاراضي - 00:43:17

العقل الموفق من يتکاثر فيما يغرسه في الجنة سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر وهذى الكلمات الاربع احب الذكر الى الله احب الكلام اليه لانها اشتغلت انواع الثناء الاربعة - 00:43:44

تحليلا وتكبيرا وتحميلا وتسبيحا نعم قال تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسبيه قال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:44:04

جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهم حسبنا الله ونعم الوكيل ما هو بلفظ فقط. بل هو عقيدة القلب نبأ عنها اللفظ باللسان قال ابن عباس رضي الله عنهم قالها ابراهيم حين القي في النار - 00:44:28

وقالها محمد ومعه المؤمنون لما قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם حمراء الاسد فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم

الوكيل مهوب تقولها من طرف لسانك تذر بها على عجزك وخورك لا - 00:44:48

انما تقولها بسانك لمن بنى عليها في يقينك وعقيدتك ان الله كافيك وكان في المؤمنين ونعم الوكيل عليك وعلى غيرك. نعم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا - 00:45:07

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم واتبعوا رضوان الله لهذا تسلك الى الله السلوك الصحيح والمنهج الراشد - 00:45:31

ان تتبع رضوان الله ما هو بربطوان رئيس فرقتك وحزبك وجماعتك رضوان الناس لا رضوان الله نعم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وخافونني ان كنتم مؤمنين وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:45:53

قالها ابراهيم الخليل حين القى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم يروي اهل التصوف في هذا خبرا غير صحيح - 00:46:26

ان ابراهيم لما القى في النار وهو في السماء او في المنجنيق جاءه جبريل قال اليك الله قال حاجة قال لا قال الى الله قال علمه بحالى يغنىه عن سؤالى - 00:46:45

هذا غلط لأن الله امرنا ان ندعوه واعظم من دعا الله من هم تنبئها هو رسلاه عليهم الصلاة والسلام نعم وقسم ثانى يشهدون ربوك. كما الاقسام هي اربعة راح قسم. هذا القسم الثاني حطه على رقم اثنين. نعم - 00:47:02

يشهدون ربوبية الحق وافتقارهم اليه ويستعينون به لكن على اهوائهم واذواقهم غير ناظرين الى حقيقة امره ونهيه ورضاه وغضبه ومحبته وبغضه وهذا حال كثير من المتفقرة والمتصوفة ولهذا كثيرا ما يعملون على الاحوال التي يتصرفون بها في الوجود ولا يقصدون ما يرضي رب سبحانه ويعبه. لانه - 00:47:25

يجري مع القدر هذا حال المتفقرة وش معنى المتفقرة يدعون الفقر وبيتغونه يظنون ان هذا هو الزهد وحال كثير من متصوفة شهدوا الربوبية في معانيها والقدر ولم يعملا بالشرع ويميل معه حيث - 00:47:56

مال بهم نعم وكثيرا ما يغلطون فيظنون ان معصيته هي مرضاته فيعودون الى تعطيل الامر والنهي وقد يسمون هذا حقيقة ويظنون ان هذه الحقيقة القدريه يجب الاسترسال معها دون مراعاة الحقيقة الامرية - 00:48:19

الدينية التي هي تحرى مرضات الرب سبحانه وتعالى التي هي تحرى مرضاة الرب سبحانه وتعالى. ومحبته وامرها ونهيه. ظاهرا وباطنا باهرا اي في الاعمال الظاهرة وباطنة في المقاصد النبات في القلوب - 00:48:41

وهو الذي يجب ان تعتني به ايها الموفق كما تعتني بالظاهر السنة الفعل الصحيح ومنا من يفعل ذلك ويدخل الشيطان عليه من بابا خفي يفعل ذلك لان لا يلام من اخوانه طلاب العلم - 00:49:06

ولان لا ينتقد عليه ولان لا يستدرك ودخل عليه الشيطان من باب لم يحتسب فيه هذا الريه المؤمن اذا فعل الطاعة لله اذا فعل اذا ترك الامر لله كما ان فعل العبادة لاجل الناس رباء - 00:49:25

ترك العمل ايضا لاجل الناس رباء انا مصلي مع في الجماعة اخاف يمدحونني. بصلبي بالبيت ترك الواجب لاجل الناس وصار رباء كالذى يعمل الطاعة لاجل الناس رباء نعم وهؤلاء كثيرا ما يسلبون احوالهم وقد يعودون الى انواع من المعاصي والفسق بل كثيرا منهم يرتد عن الاسلام - 00:49:51

يعني هذا الذي تسمونه بالانتكاسة عاطفة مجردة لم تنضبط ضابط العلم والوحى يرجع منتكسا وربما زادت انتكاسته وحوره الى ان ارتد عن دين الله نعوذ بالله من الخذلان. نعم بل كثيرا منهم يرتد عن الاسلام لان العاقبة للتفوى - 00:50:18

ومن لم يقف عند امر الله ونهيه فليس من المتقين وهم يقعون في بعض ما وقع فيه المشركون تارة في بدعة يظنونها شرعية. وتارة في الاحتجاج بالقدر على الامر والله تعالى لما ذكر ما ذم به المشركين في سورة الانعام والاعراف ذكر ما ابتدعوه في الدين وجعلوه شرعا. سيقول الذي - 00:50:46

اشركوا لو شاء الله ما اشركنا. اذا ارجع شركهم الى القدر ولا حرمنا من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء لما حرموا لاجل هتھم
والاجل معبداتهم فيما ابتدعوه - [00:51:12](#)

نعم كما قال تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها في سورة الانعام عرفت؟ ايه الانعام سيقول الذين اشركوا
في الاعراف ما ذكره الله عن قوم لوط - [00:51:32](#)

واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا هذا العود رقم واحد والله امرنا بها هذا العذر رقم كم اثنين اذا ذكروا عذرين اقرهم الله
على واحد وانكر عليهم الثاني عليها اباءنا هذا عذرهم - [00:51:54](#)

وليس عذرا لهم يعذرهم به والله امرنا بها اكتذبهم به فقال قل ان الله لا يأمر بالفحشاء على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط نعم
واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها هباءنا والله امرنا بها - [00:52:14](#)

قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون وقد ذمهم على ان و قد ذمهم على ان حرموا ما لم يحرم الله وان شرعوا ما
لم يشرعه الله - [00:52:34](#)

وذكر احتجاجهم بالقدر في قوله تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. هذه اية الانعام نعم
ونظيرها في النحل وياسين والزخرف وهو لاء يكون فيهم شبه منهم في هذا وهذا - [00:52:52](#)

واما القسم الثالث وهو من اعرض عن عبادة الله واستعانته به فهو لاء شر الاقسام وهم الكفرا وهم المنافقون المشركون اعرضوا عن
الامر وعن النهي عن دين الله وعرضوا ايضا عن قضائه وقدره. نعم - [00:53:17](#)

والقسم الرابع هو القسم المحمود وهو حال الذين حققوا اياك نعبد واياك نستعين وقوله تعالى فاعبده وتوكل عليه. فاستعنوا به على
طاعته وشهادوا انه الهم الذي لا يجوز ان يعبدوا الا اياه بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:53:41](#)

صلی وسلم وانه ربهم الذي ليس لهم من دونه ولی ولا شفیع وانه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها وما يمسک فلا مرسل له
من بعده قال تعالى وان يمتسک الله بضر فلا کاشف له الا هو. وان يردد بخیر فلا راد لفضلة - [00:54:09](#)

يصيب به من يشاء من عباده. وقال تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر. هل هن کاشفات ضره او ارادني
برحمته ان هن ممسکات رحمته - [00:54:34](#)

قل حسبي الله ولهاذا قال طائفة من العلماء الالتفات الى الاسباب شرك في التوحيد الالتفات الى الاسباب شرك في التوحيد.

ومحو الناس يعني الالتفات اليها اعتمادا عليها جعل السبب نافعا ضارا - [00:54:53](#)

جانبا له للخير دافعا له الشر شرك في التوحيد ها هذی الاولی ومحو الاسباب ان تكون اسبابا نقص في العقل. نعم عدم اعتبار الاسباب
يقول ابی اقعد ابیتی ان قدر الله جانا الولد وهو ما تزوج - [00:55:19](#)

قدر الله جانا الرزق وهو ما سعى اليه. وطلبه محو الاسباب ان تكون اسبابا هذا قدح في العقل وهو في الشرع قدح في الشرع ايضا
نعم والاعراض عن الاسباب بالكلية قدح في الشرع - [00:55:39](#)

لا يأخذ بالاسباب الكلية هذا قدح في شرع الله الذي هيأ الامر باسبابه وليس في القرآن اية وجعلنا لكل شيء سببا وانما الاية فاتبع سببا
في خبر الملك الجوال الاسكندر ذو القرنين. اتبع السبب يعني بدل الاسباب - [00:55:56](#)

سيره الى مغرب الدنيا والى مشرقها والى وسطها نعم وانما التوكل المأمور به اجتماع فيه مقتضى التوحيد والعقل والشرع وقد تبين
ان من ظن التوكل من مقامات عامة اهل الطريق فقد غلط غلطا عظيما - [00:56:22](#)

وان كان قائل ذلك من اعيان المشايخ كصاحب علل المقامات. وهو من اجل المشايخ واخذ ذلك عنه صاحب محاسن المجالس واظهر
ضعف حجته من نعم هذا استطراد في غلط هؤلاء - [00:56:43](#)

في باب التوكل الذي هو من اشرف مقامات العبودية الكلام فيه مسترسل نقف عند هذا المعنى الذي فيه ان التوكل الحقيقی هو
بملاحظة الشرع مع اتخاذ الاسباب التي جعلها الشارع اسبابا لحصول مسبباتها - [00:57:03](#)

والاعتماد في القلب تفويضا وتوكل على الله في حصولها وهي طريقة الانبياء ومنهجهم وهي ما دلت عليه الادلة الشرعية وامر وامر

بـهـ الشـرـيـعـةـ خـلـافـاـ لـمـاـ يـنـسـبـ إـلـيـهـ مـاـ لـيـسـ مـنـهـ لـاـ فـيـ طـرـيـقـةـ أـهـلـ التـصـوـفـ - 00:57:24

وـلـاـ فـيـ طـرـيـقـةـ مـنـكـرـ آـلـ الـقـدـرـ وـلـاـ فـيـ طـرـيـقـةـ مـنـكـرـ الشـرـعـ اللـهـمـ صـلـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـأـلـ مـحـمـدـ كـمـاـ صـلـيـتـ عـلـىـ إـبـرـاهـيـمـ وـعـلـىـ الـأـبـرـاهـيـمـ فـيـ الـعـالـمـيـنـ إـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ - 00:57:44

الـلـهـمـ عـلـمـنـاـ مـاـ يـنـفـعـنـاـ وـانـفـعـنـاـ بـمـاـ عـلـمـنـاـ وـزـدـنـاـ عـلـمـاـ وـعـمـلـاـ صـالـحـيـنـ يـاـ عـفـوـ يـاـ كـرـيـمـ كـلـامـ شـيـخـ الـاسـلـامـ مـتـبـيـنـ يـاـ إـخـوـانـيـ وـلـهـذـاـ عـلـمـاءـ بـلـوـاـ بـهـؤـلـاءـ الـمـنـحـرـفـيـنـ يـرـدـوـنـ عـلـيـهـمـ وـتـجـدـ فـيـ كـلـامـهـ مـنـ الـمـنـتـانـةـ مـاـ يـجـمـعـ الـأـمـرـيـنـ - 00:58:00

الـرـدـ عـلـىـ الـمـخـالـفـيـنـ الـمـنـحـرـفـيـنـ وـبـيـانـيـ وـاجـلـاءـ الـطـرـيـقـ لـلـسـائـرـيـنـ إـلـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـلـىـ وـجـهـ صـحـيـحـ يـسـتـطـيـعـونـ بـهـ اـنـ يـقـومـوـاـ مـاـ قـدـ

يـرـدـ عـلـيـهـمـ مـنـ الـخـطـأـ اوـ الـانـحـرـافـ اوـ الـبـدـعـةـ حـطـوـاـ عـلـىـ هـذـاـ مـوـقـفـ اـنـ كـتـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـكـمـلـنـاـهاـ - 00:58:22

وـبـاـ الـلـيـ عـلـمـتـكـمـ بـادـيـ ذـيـ بـدـءـ بـطـرـيـقـةـ شـيـخـنـاـ الشـيـخـ اـبـنـ غـدـيـانـ وـبـالـبـاقـيـ اـنـتـمـ حـلـوـاـ الـبـاقـيـ وـاقـرـؤـوـهـ وـفـيـ طـرـيـقـةـ اـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ

يـقـرـأـ فـيـ الـقـرـاءـةـ الـاـولـىـ يـمـكـنـ مـاـ يـفـهـمـ الـاـ خـمـسـةـ بـالـمـئـةـ - 00:58:48

الـقـرـاءـةـ الـثـانـيـةـ بـيـفـهـمـ اـنـ شـاءـ اللـهـ عـشـرـيـنـ بـالـمـئـةـ وـالـثـالـثـةـ كـذـلـكـ اـنـشـغـالـ بـالـعـلـمـ خـيـرـ وـعـلـمـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـذـ كـانـ لـلـهـ وـلـاـ يـكـنـ عـهـدـكـ بـالـكـتـابـ

تـقـرـأـ مـرـةـ وـتـعـرـظـ عـنـهـ لـاـ عـدـ اـلـيـهـ وـرـاجـعـ وـذـاـكـرـهـ - 00:59:08

تـقـيـدـ وـتـسـتـفـيـدـ نـفـتـحـ الـمـجـالـ الـاـنـ لـلـاسـئـلـةـ وـنـأـخـذـ مـنـهـ خـمـسـةـ نـلـتـفـتـ لـلـمـكـتـوبـاتـ سـمـ اـذـنـ مـاـ شـاءـ اللـهـ.ـ نـعـمـ اللـهـ اـكـبـرـ اللـهـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ

اـلـلـهـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ - 00:59:28

اـشـهـدـ اـنـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ حـيـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ لـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ لـاـ بـالـلـهـ لـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ لـاـ بـالـلـهـ - 01:00:37

الـلـهـ اـكـبـرـ اللـهـ اـكـبـرـ لـاـ اللـهـ لـاـ اللـهـ رـبـ هـذـهـ دـعـوـةـ نـعـمـ اـحـدـ عـنـدـ شـيـءـ تـفـضـلـ نـعـمـ هـذـهـ قـسـمـ الـثـالـثـ فـيـمـنـ تـقـعـ عـلـيـهـ الـكـرـامـاتـ تـكـوـنـ عـوـنـاـ لـهـمـ عـلـىـ طـاعـةـ اللـهـ - 01:01:39

الـنـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـبـدـهـ اللـهـ بـاـنـشـقـاقـ الـقـمـرـ فـهـذـهـ لـلـرـدـ عـلـىـ الـمـخـالـفـ وـاـيـدـهـ اللـهـ بـمـاـذـاـ؟ـ بـاـنـ اـغـنـاهـ يـكـفـيـهـ الـطـعـامـ الـقـلـيلـ اللـهـ بـيـدـهـ وـبـسـبـبـهـ الـمـاءـ فـيـ غـزـوـةـ تـبـوـكـ قـالـ اـنـاـ وـارـدـوـنـ غـدـاـ تـبـوـكـ - 01:02:40

فـمـ اـدـرـكـ مـائـهـاـ فـلـاـ يـمـسـنـ مـنـهـ شـيـئـاـ فـلـمـ اـتـىـ وـاـذـ اـلـىـ هـذـاـ الـمـاءـ مـاءـ تـبـوـكـ رـجـلـانـ مـنـ الـاـنـصـارـ قـالـ اـمـسـتـمـاـ مـائـهـاـ قـلـنـاـ بـلـىـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ فـقـالـ اللـهـ فـقـالـ لـهـمـ مـاـ شـاءـ اللـهـ اـنـ يـقـولـ مـنـ التـوـبـيـخـ - 01:03:04

وـالـعـتـبـ ثـمـ نـزـلـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـهـاـ فـوـضـ يـدـهـ حـتـىـ اـنـ الـمـاءـ مـنـ قـلـةـ مـاـ يـغـطـيـ اـصـابـعـهـ فـقـرـأـ فـبـعـ الـمـاءـ مـنـ بـيـنـ اـصـابـعـ حـتـىـ اـكـفـ الـقـوـمـ تـلـاثـيـنـ الـفـ وـبـهـائـمـهـ وـرـقـائـبـهـ - 01:03:22

وـقـدـ مـكـتـوـواـ عـلـىـ تـبـوـكـ كـمـ يـوـمـ تـسـعـطـعـشـ وـقـيـلـ عـشـرـيـنـ تـسـعـطـعـشـ لـيـلـةـ وـقـيـلـ عـشـرـيـنـ يـوـمـ هـذـاـ مـاـ جـعـلـهـ اللـهـ.ـ كـذـلـكـ الـكـرـامـةـ تـكـوـنـ لـوـلـيـهـ الـذـيـ اـتـيـعـهـ عـنـدـ الـحـاجـةـ إـلـيـهـ كـمـاـ قـلـنـاـ فـيـ يـسـارـيـةـ الـجـبـلـ وـمـثـلـ كـرـامـةـ اـبـيـ خـالـدـ بـنـ الـوـلـيـدـ لـمـاـ شـرـبـ - 01:03:41

الـسـمـ فـيـ كـيـدـ رـدـوـمـ اـدـوـمـةـ الـجـنـدـلـ وـلـمـ يـضـرـهـ نـعـمـ سـمـ شـرـوـطـ مـاـ فـهـمـتـ الـاعـتـدـاءـ الـاعـتـدـاءـ فـيـ الـدـعـاءـ ضـابـطـ الـاعـتـدـاءـ فـيـ الـدـعـاءـ ثـلـاثـةـ اـنـ يـسـأـلـ اللـهـ مـاـ لـاـ يـصـحـ لـهـ قـدـرـاـ - 01:04:02

وـاـنـ يـسـأـلـ اللـهـ مـاـ لـاـ يـصـحـ لـهـ شـرـعـاـ وـاـنـ يـسـأـلـ اللـهـ مـاـ فـيـهـ سـوـءـ اـدـبـ وـتـمـحـلـ مـعـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ نـعـمـ سـمـ هـاـ قـتـلـ فـيـ الـبـاطـنـ كـمـ يـقـتـلـ غـيرـهـ بـعـيـنـهـ الـعـائـنـ - 01:04:27

وـالـحـاسـدـ اـذـ قـتـلـ بـحـسـدـهـ وـبـعـيـنـهـ وـثـبـتـ ذـلـكـ عـلـيـهـ قـيـدـ بـهـ هـذـاـ قـتـلـ فـيـ الـبـاطـنـ.ـ نـعـمـ تـفـضـلـ اـنـتـ قـالـ اـيـشـ اـيـهـ نـعـمـ هـلـ مـعـ السـابـقـ فـيـ الـخـيـرـاتـ مـعـاـصـيـ؟ـ نـعـمـ قـدـ تـلـحـقـهـ مـعـاـصـيـ - 01:04:51

لـكـ خـيـرـهـ اـكـثـرـ وـاـذـ فـعـلـ الـمـعـصـيـةـ رـجـعـ وـابـ وـهـوـ فـيـ ضـابـطـهـ مـنـ اـنـ الـفـرـائـضـ وـتـرـكـ الـنـوـاهـيـ وـاتـيـعـ الـفـرـائـضـ بـالـنـوـافـلـ مـاـ يـسـلـمـ اـحـدـ مـنـ الـمـعـاـصـيـ لـاـ يـسـلـمـ مـنـهـ اـحـدـ فـهـوـ مـنـ السـابـقـ بـالـخـيـرـاتـ - 01:05:24

وـمـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـوـاقـعـةـ لـيـسـتـ هـيـ الـاـقـسـامـ الـثـلـاثـةـ لـانـ اللـيـ فـيـ الـوـاقـعـ اـصـحـابـ الـشـمـالـ وـاـصـحـابـ الـيـمـينـ وـالـسـابـقـوـنـ وـدـخـلـ فـيـ اـصـحـابـ الـيـمـينـ الـقـسـمـيـنـ مـنـ هـمـ الـظـالـمـ نـفـسـهـ وـالـمـقـتـصـدـ وـاـمـاـ السـابـقـوـنـ فـهـمـ السـابـقـوـنـ بـالـخـيـرـاتـ - 01:05:45

واما اصحاب الشمال فهم الكفرة وجنوس ومن كان على جنسه. ها نعم نعم ذكرنا يقول اخونا كيف اه تقول ان اعمار الانسان

محسومة وجاء في في بعض الادلة انه يبارك في رزقه - 01:06:07

وان من وصل رحمه انسا الله له في في اجله والجواب هو ما سمعت ان الاعمار محسومة لن يزيد عمر الانسان عما حسمه الله له ولهذا

يؤمر وهو جنین في رحم امه - 01:06:40

مضغة بكتب اربع كلمات لكتب اجله كم يعيش ؟ وعمله ورزقه شقي هو او سعيد هذا مضى به القدر مبرم محتوم لا يتغير وما جاء في

الادلة من احب ان ينسأ له في اجله - 01:06:59

ويبارك له في رزقه فليصل رحمه. ان فعل الطاعات من قدر الله الذي مضى به قدره علم الله ان هذا يطيع ويبارك له فيعيش المدة

التي عاشها مثله لكن اتى بها اعمال عظيمة - 01:07:19

بركة من الله في وقته وهذا يعيش في المعصية ولا يصنع شيئا اليست امتنا اخر الامم واعمارها اقل الامم واعمالها اكثرا واسبق الامم

بما جعلها الله عز وجل من البركة - 01:07:37

في اعمار هذه الامة وفي اعمالها وان العمر هو العمر لا يزداد لحظة ولا ينقص عنه لحظة والله اعلم ناخد ما تيسر من الاسئلة لا الله الا

الله. يقول احسن الله اليكم هل ابن القيم كتابا يصلح للمبتدئين متعلق باعمال القلوب ؟ اما المبتدأ فعلى انواع - 01:07:55

والداء والدواء لابن القيم مناسب في هذا ومثله كتاب الفوائد هما مناسبان له ومثلهما مما يصلح للمبتدأ الوايل الصيب من الكلم

الطيب فانه ذكر في في جملته من هذه المعاني شيئا مناسبا. والله اعلم - 01:08:21

يقول كيف اوفق بين طلب العلم وحضور الدروس مع الاخلاص ؟ توفق الى ذلك بالمجاهدة يا اخي بان تجاهد نفسك وتأطرها تلاحظ

نيتك وقصدك ومرادك وتجيئه وتوجهه لله جل وعلا وهذا يحتاج منك الى عناء وتعب في اول الامر - 01:08:47

ثم تستسيغه وتستلذ به في باقيه وتاليته ولك في القرآن في هذا مجزر واي مجزر وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام مدعى وفي

سيرته سيرة اصحابه كيف نالوا الاجور العظيمة - 01:09:11

وكيف ان الدنيا لم تسوى في اعينهم شيئا هذا كله مما يجرد هذا المعنى في قلبك ويتحقق في نفسك والله اعلم لا الله الا الله ولنقتصر

على فضيلتكم درسا في هذا الجامع كل شهر او كل اسبوع في احد كتب العقيدة - 01:09:30

الله يصلح قلبك جنبنا جامع الراجحي وفيه درس كل اسبوع وينك عنه لكن الناس يعيش مع الاماني يجد نفسه في لذة اسبوع

بحسب ما فيه الا هذا لا فيه دروس قائمة - 01:09:54

ولا يصلح ان يأتي الشيخ للطلاب للذى علامة بقائه ودوامه وصدقه ان يأتي الطالب يبحث عن من عن شيخه الله اعلم بعض الاسئلة ما

لها علاقة بالدرس متى يتأهل الطالب الى قراءة كتاب ابي حامد الغزالي التزكوية كالاحياء. ذكرنا ذلك - 01:10:12

ولا انصح به انا ما قرأته الا لما بلغت مبلغ لكن ما انصح به ففي غيره من كتب السنة غنية والله اقولها يمينا بارة. ان قراءتك كتاب

الرقة من صحيح البخاري خير من ان تختتم الاحياء عشر مرات - 01:10:43

اجرب ذلك قراءة القرآن تدبرا وتفهما وتمنيا للخير فيها خير لك من تقرأ في شيء ثم يكون فيه عطبك ويكون فيه حتفك ورحم الله ابا

حامد الغزالي فانه مات والبخاري على صدره. ليته شرح فيه - 01:11:08

وال فيه كما الف في احواله الثالث كان فيلسوفا فمح الفلسفة الى علم الكلام والاشعريه ثم تركها الى التصوف والتنسك حتى بقى

في بيت المقدس عشر سنين ثم رجع اخر حياته للحديث والقرآن - 01:11:32

وللاسف الشديد لم يصنف فيه الامر لله والحكم له سبحانه يقول هل جاء انه جاء في الحديث ان الله احتجز التوبة عن صاحب بدعة

هل معنى ذلك انه اذا وقع في البدعة انه لا يوفق في التوبة - 01:11:53

نعم هذا الحديث يروى وفيه كلام لاهل العلم لكن له شواهد لان صاحب البدعة يرى ان بدعته دين وحق يتغصب لها نشاهدتها في

القرآن في اية فاطر في اولها. افمن زين له - 01:12:13

سوء عمله فرآه حسنا فان الله يذل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون قال الامام

احمد لا يوفق صاحب البدعة للتوبة - 01:12:34

في الغالب اشهد له والله اعلم يقول نباغة في هذه الايام من فئة تنتقد علماء الاسلام الكبار كالنwoي رحمه الله ويزهدون في علمه ومؤلفاته بحجة انه وقع في بعض الاطياء في المعتقد - 01:12:50

وانه يعتقد اعتقاد الاشعرية ما منهج اهل السنة في انصاف العلماء او من وقع منهم في بذلك هذا يبي له محاضرة يا ولدي. ما يكفيها اجابة عجلة وهذه النباغة ما هو باليوم - 01:13:11

من قديم وليس والحمد لله هي طريقة اهل العلم الراسخين طريقة المبتدئين في العلم بين قوسين البزران والاغمار في العلم تعلم كلمتين وحرفتين وصار عند روحه انه شيخ الاسلام الله يخلف على المسلمين - 01:13:29

ما هذى طريقة العلماء استفادوا وما زالوا يفيدون من كتب بعضهم وان كان فيها اغلاط وينصحون لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين ولعامتهم يبيّنون الغلط لكن لا ينسفون صاحبها في اليم نسفا - 01:13:50

ضاقت اعينهم بضيق قلوبهم وصدورهم يا ابيض يا اسود يا حق يا باطل ما عندهم شيء ممزوج من هذا وهذا والنwoي عالم كبير لم ينزل الناس ينتفعون به بل يتعبرون - 01:14:10

لم يزل علماؤنا يتبعرون من هذه البركة في علمه سمعتها مرارا من شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين. لا سيما في كتبه في اربعين التي درجة مدرجة الريح وفي رياض الصالحين له وفي اذكاره - 01:14:32

هذا ما خلى الكتب الكبار كالمجموع شرح مسلم ترى شراح مسلم كثيرون. لكن شوفوا البركة في شرح النwoي وما من شرط العالم الا يخطئ ولا يجوز ان نقد على الخطأ - 01:14:52

فلننبه عليه وندعوا له يترحم عليه نسأل الله له العافية فان له من الحسنات ما يجبر هذا الخطأ ولا يوافق على الظلال ولا يوافق على البدعة والله اعلم يبدو ان السائلين متاثرين كثيرا بوسائل التواصل. فما يثار فيها اراه في اسئلة الاخوان - 01:15:06

اركدوا يا اخواني وارفعوا انفسكم ولا تأخذ منكم هذه الوسائل مأخذها خصوصا فانه يسبب المراء والجدال والقيل والقال ابعدوا وانتم حمد لله في خير في بلد فيه خير الزموا طريقة علمائكم - 01:15:32

تراها مشددة احمدوا ربكم على ذلك بلدان ما فيها علماء مثل علمائكم واهلها في حي سبيس طلبة العلم فيها في اضطراب ان لم يصاغ الى طريقة البدعة احمدوا ربكم انت على خير - 01:15:49

دولة راشدة فيها علما خير ما انت بحاجة الى ان تستوردوا شر ما عند الناس وزيادة ما عندهم اكتفوا بالخير الذي مكنكم الله فيه ولم ينزل بين اظهركم من شابت لحاظكم في العلم - 01:16:06

قبل ان يذهبوا نعم قبل ان يذهبوا ثم بعد ذلك تطقونها تحسف ليتنا وليتنا اما ان يصغي الانسان لكل ما ينبع به الوسائل في التواصل وقال فلان وقال علان هذا عالمة الغفلة. التي تورث قسوة القلب ثم والعياذ بالله يكون - 01:16:24

في دائرة الانتكاسة والحور بعد الكور نسأل الله العفو والعافية يقول هل طالب العلم لا بد ان يكون له ورد يومي القراءة للكتب العلمية ما رأيكم فيما لا يقرأ الكتاب الا نادرا؟ نعم الان ما يقرأون الا نادرا لان اشغالهم الوسائل - 01:16:50

ثمن يقول انا ما عندي وقت عندي وقت تجلب الجوال حتى تنتهي البطارية ما عندك وقت ان تقرأ وتراجع درسك ومحفوظك ومتلك والمراجعة في الكتب القراءة فيها لا تكون الا لمن حصل - 01:17:14

وكان اه متوضطا في الطلب او منتهيا. اما المبتدأ لا يراجع درسه الذي رتبه له شيخه في كتابه فان لم يحفظ المتن يكرره تكرارا حتى تبلغ معانيه في قلبه والمطالعة في الكتب تكون لها المعنى لتعزيزه - 01:17:32

تفصيله وفهمه لا لكثرة التشعبات والتفصيلات والتقرارات وليس العبرة بكثرة الكتب لم ينزل العلماء الكبار كتبهم محدودة يذكر شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين عن عالمة نجد في وقته مفتى الديار النجدية - 01:17:53

الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن اباب طيب انه لم يعترض الا بالروض المربع شرح زاد المستقنع للشيخ منصور ابن يونس البغوي اعتنى به وكرره حتى فهمه. وادركه وصار له هذا الكعب العالي - 01:18:14

في فقه الحنابلة حتى كان في زمانه من افقه الناس بمذهب الامام احمد اذا ما هو العبرة بكترة الكتب وكثرة الاطلاع والقراءة حتى انه صار من زغل طلاب العلم معرفة الكتب في طبعاتها - [01:18:33](#)

في نشراتها اما مضمونها معنى شيء اهتموا بالقشور ولم يهتموا باللب والمضمون وهذا شتتهم وضياعهم واما القراءة فاذا عود الانسان عليهها نفسه الفها وصار فيها انس من وحشة الزمان يقرأ في كتب العلم ما يحقق درسه - [01:18:50](#)

يقرأ في الكتب الاخرى ما ينشط ذهنه كتب التاريخ الادب السير ما يستفيد منه ويفيده نعم الوقت حضر ولا واصل يعني اواصل اذا ما ملئت من كلامي او اصل يعني طيب - [01:19:17](#)

اذا قصد بدعائه للمسلم بقوله اطال الله عمرك ان يبارك له في عمره فهل هذا من المنهي عنه؟ نعم لأن العبرة باللفظ لا بالمقصد ولهذا ما يمنعك ان تقول الله يطول بعمرك على طاعته - [01:19:42](#)

اما تبرر لهذا الخطأ الشائع بهذا القول بانه يقصد المقاصد علماً عندها وانما الناس يؤخذون باقوالهم وافعالهم والله اعلم كيف تترك وتنوب من المعاصي التي تعلقت بها تنتوب الى الله من هذه المعاصي وتتركها بصدق مع الله سبحانه وتعالى - [01:20:05](#)

صدق مع الله سبحانه وتعالى وحسن ظن به سبحانه ومراجعة قلبك اراجع فيها قلبك واستفادتك منه لا يكن همك في ذلك المدح واتقاء الذم وان تتعلم العلم لتجاري العلماء وتماري السفهاء لا - [01:20:37](#)

همك ان ترفع الجهل عن نفسك طاعة لربك وترفع الجهل عن غيرك طاعة ايضاً لربك ودلالة على محبوبه ودينه في هذه النية الصالحة يزكي عملك والنية تحتاج دائمة الى معالجة - [01:21:02](#)

والى متابعة وتصحيح وتقويم ولا يتأنى هذا الا بالوحي الشريف وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه واعاذنا واياكم وال المسلمين جميعاً من مظلات الفتنة ما ظهر منها وما بطن. كما اسأل الله جل وعلا بوجهه الكريم - [01:21:20](#)

الفردوس الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان يحل علينا مرضاته فلا يسخط علينا ابداً. نسأل الله ذلك لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرارينا وجميع المسلمين والمسلمات. انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:21:41](#)